African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 5, Issue 3, 2026
Page No: 541-560
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2025: 0.83 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

The impact of community participation and urban planning on achieving sustainable tourism development: a field study in the city of Sousse – Libya

Osama Ashour Said Elymani *
Department of Tourism studies, Faculty of tourism and Archaeology,
Omar al Mukhtar university, Al Bayda , Libya

أثر المشاركة المجتمعية والتخطيط الحضري في تحقيق التنمية السياحية المستدامة: دراسة ميدانية في مدينة سوسة – ليبيا

أسامة عاشور سعيد اليمني *
قسم الدراسات السياحية، كلية السياحة والآثار، جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا

*Corresponding author: elymani1977@gmail.com

Received: June 10, 2026	Accepted: August 18, 2026	Published: September 02, 2026

Abstract:
This study investigates the role of community participation and urban planning in enhancing sustainable tourism development in Sousse, Libya. Utilizing a quantitative analytical approach, data were gathered through a structured questionnaire administered to a representative sample of local residents, urban planners, and tourism stakeholders. Descriptive statistics, Pearson correlation analysis, and multiple linear regression models were employed to test the conceptual hypotheses.
The empirical findings reveal a statistically significant positive relationship between all studied variables ($p < 0.05$). Specifically, urban planning emerged as the most dominant predictor of sustainable tourism development ($\beta = 0.52$, $p = 0.000$), underscoring the critical necessity of spatial organization, infrastructure upgrading, and heritage protection. Simultaneously, community participation demonstrated a strong positive influence ($\beta = 0.37$, $p = 0.000$), highlighting that local engagement fosters public acceptance, socio-cultural preservation, and equitable economic distribution. Overall, the integrated model accounted for a substantial proportion of variance in sustainable tourism outcomes ($R^2 = 0.66$, $F = 142.60$, $p = 0.000$).
The study concludes that achieving long-term tourism sustainability in historical coastal cities requires a holistic, participatory urban planning framework rather than isolated sectoral initiatives. Based on these insights, key practical recommendations are proposed, including the institutionalization of participatory local committees, the adoption of Geographic Information Systems (GIS) for heritage management, and the alignment of urban policies with sustainable development goals.

Keywords: Sustainable Tourism Development, Urban Planning, Community Participation, Spatial Planning, Heritage Preservation, Sousse- Libya.

الملخص
تنبع أهمية هذه الدراسة من التساؤل المباشر: كيف يُسهم إشراك المجتمع المحلي والتخطيط الحضري في تحقيق تنمية سياحية مستدامة وناجحة؟ للإجابة على ذلك كانت وجوب الدراسة إلى تحليل واستكشاف أثر كل من المشاركة المجتمعية والتخطيط الحضري في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بمدينة سوسة، ليبيا، من خلال صياغة مفهوم واضح يبين الاثر الكبير للعلاقة مع متغيرات الدراسة. من اجل كل ذلك كانت هذه الدراسة ضرورية. منهج الدراسة كان وصفي تحليلي وبالفعل هو ما اعتمدت عليه الدراسة للوصول الي نتائج حقيقية يمكنها تحقيق مستقبل للسياحة واستدامتها ، وفعلا ومن خلال استبانة قياسية جمعت فيها بيانات ميدانية من عينات مختلفة الاعمال والمؤهلات ، فكان للسكان المحليين والخبراء والمختصين في التخطيط الحضري والسياحي دور في الوصول الي نتائج واقعية للدراسة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

من خلال تلك الاستبانة تمت معالجة النتائج والبيانات عن طريق التحليل الوصفي ، ومعامل ارتباط بيرسون، وكذلك تحليل الانحدار الخطي المتعدد. بينت القيم الاحصائية التي تم استنتاجها عن ارتباط وتأثير ايجابي ودلالة احصائية عند مستوي معنوية *(α=0.05)* من بين بقية المتغيرات . من خلال التحليل اتضح ان المتغير الاكثر تأثيرا هو التخطيط الحضري وذلك من خلال توثيق دعم التنمية السياحية المستدامة*(β = 0.52, p = 0.000)* ؛ الامر الذي يدل علي اهمية التنظيم المكاني لاستدامة وتنمية السياحة وتطوير خدمات البنية التحتية والمحافظة علي تلك المواقع الاثرية والطبيعية.
كما اتضح من النتائج ان مشاركة المجتمع تمنح دورا فعالا ومحفزا لاستدامة تنمية السياحة*(β = 0.37, p = 0.000)* ، وذلك من خلال المشاركة الجماعية في المشاريع وتوفير الحماية الشعبية للموارد السياحية.
وكان لنموذج الانحدار قدرة تفسيرية عالية؛ حيث تم تفسير المتغيران المستقلان مجتمعين بنحو(66\%) من التباين الحاصل في مستوى التنمية السياحية المستدامة.*($R^2 = 0.66, F = 142.60, p = 0.000$)*
واستخلاصا لما ذكر من نتائج ، خلصت الدراسة إلى أن تحقيق الاستدامة السياحية في المدن التاريخية والشاطئية لا يتأتى عبر مشروعات منفردة، بل يستلزم إيجاد منظومة تنموية وتخطيطية تشاركية متكاملة. واكدت الدراسة علي ضرورة صياغة استراتيجية محلية تهتم بالتنمية المستدامة بمدينة سوسة الليبية ، وذلك من خلال تشكيل فرق لجان مجتمعية دائمة الالتقاء والتشاور ، والعمل علي استحداث المخططات العمرانية عن طريق دمج نظم المعلومات الجغرافية (*GIS*)، فضلاً عن تطوير البنية التحتية ومواكبة الخدمات السياحية لمقتضيات العصر .

الكلمات المفتاحية: استدامة وتنمية السياحة، التخطيط الحضري، المشاركة المجتمعية، التخطيط المكاني، حماية التراث، مدينة سوسة- ليبيا.

1- مقدمة:

الكثير من التساؤلات تطرح نفسها لماذا استدامة تنمية السياحة ودور المجتمع الحضري في دعمها ؟
تطورت مفاهيم التنمية السياحية واستدامتها في الازمنة المتأخرة ، وقد تغيرت من كونها فكرة نمو كمي لأعداد السياح الوافدين وزيادة المردود الاقتصادي بدوره ، الي مفهومية اوسع واشمل ترتقي الي مجموعة عناصر مترابطة مع بعضها من اقتصاد وبيئة وموروث ثقافي وتاريخي الي ضرورة ايجاد سبل تكافل وترابط الشريحة المجتمعية في دعم الفكرة وتطويرها ووضع الخطط لها مع رفع رفاهية المجتمعات الحاضنة للنشاط السياحي .(وتؤكد الأدبيات التخطيطية الحديثة أن النجاح في هذا المسار لا يتوقف على الوارد الاقتصادي فقط ، بل يشترط وجود تخطيط حضري متكامل يستوعب الخصائص البيئية والمكانية للمدينة، متبوعا بنظم وخطط تنظيمية تدعم مشاركة السكان الحاضنة للطبيعة السياحية في صياغة القرارات ذات الصلة.(Simpson, 2010; Dangi & Jamal, 2016)
ما الذي يعيق التنمية السياحية في سوسة اليوم؟
مدينة سوسة الليبية التي تقع بشمال شرق ليبيا تمثل نموذجاً للحواضر التي تتمازج فيها المقومات الساحلية والأثرية بالغطاء الطبيعي الخلاب، الامر الي يمنح فرصاً من اجل تأسيس نشاط سياحي مستدام يدعم الاقتصاد المحلي.
لكن الاستغلال الميداني لهذه المزايا ليس امرا سهلا في الوقت الحالي نتيجة تحديات متراكمة من بينها غياب الرؤى التخطيطية طويلة المدى، وضعف الشبكات الخدمية والبنية التحتية، علاوة عن ضعف التنسيق المؤسسي واستبعاد السكان عن دوائر التخطيط والتنفيذ (بن عمور، 2008؛ الهيلع وآخرون، 2017). وفي هذا السياق، أوضح تقرير مؤسسة "دوكسياس (Doxiadis, 1984) "مبكراً ضرورة الانطلاق من مخططات تنظيمية توازن بين اتجاهات التوسع العمراني ومتطلبات حماية النسيج التاريخي والبيئي للمدينة.
لأهمية الموضوع تُبرز الدراسات المتخصصة في البعد الاجتماعي للتنمية والتي تؤكد ان السكان يُشكلون حجر الزاوية في إنجاح أي رؤية سياحية، فا بإشراكهم يمكن رفع تقبل المكون المجتمعي للمشروعات وزيادة المنافع المتبادلة (بولبيئة وبوصباط، 2019؛Dangi & Jamal, 2016 و يؤدي تهميشهم إلى إضعاف فرص الاستمرارية (الحذوة، 2018).
بالرغم من وجود العديد من الدراسات التي اهتمت بموضوع التخطيط السياحي وابعاده، (Inskeep, 1991)ومن ثم الاهتمام بالموروث التراثي (بودقة، 2010) بشكل منفصل، لكن تبقي ملاحظة افتقار للدراسات التي تدرس العلاقة والاثر المتبادل للتخطيط الحضري ومشاركة المجتمع والحاضنة السكانية

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

لمشروعات التنمية السياحية عموما في كل ربوع ليبيا ونخص هنا مدينة سوسة الليبية محور هذه الدراسة بالخصوص .

وحيث تواجه مدينة سوسة التاريخية أزمة عمرانية ملموسة تؤثر سلبا على استدامة التنمية السياحية بها وعلاوة علي كل ما ذكر سابقا يدور محور هذه الدراسة من اجل استفهام طبيعة العلاقة بين التخطيط الحضري والمشاركة المجتمعية بصفتهما متغيرين مستقلين، وقياس مدى تأثرهما بالاستدامة السياحية في سوسة الليبية للوصول الي مشروع علمي سياحي تنموي يُستفاد منه في التوجيه التخطيطي واتخاذ القرار.

2- الأدبيات والدراسات السابقة

2.1- السياحة المستدامة في نطاق مدينة سوسة

الاستدامة في السياحة اصبحت شيء مهم جداً بالذات في المدن المطلة على البحر. يرجع الامر ببساطة الي ان هذه المدن تخضع لضغط كبير بيئياً وعمرانياً .مدينة سوسة الليبية ليست استثناء لان فيها تنوع جذاب يجمع بين شواطئ المتوسط وامتداد الجبل الأخضر الطبيعي مما يعني ان المنطقة فيها ثراء بيئي وأثري واضح .الكثير من الدراسات تتفق على نقطة أساسية وهي انه إذا اردت تنمية ناجحة فمن الضروري ان توثق العلاقة بين التنمية والمجتمع الحاضن للمدينة السياحية تلك ، وهو ما ذكره (أنيس وآخرون، 2010؛ خوشيم، 2014)، مع العمل على توجيه الفوائد التنموية لنفع الساكنة (الشربيني، 2014؛ الصالحي، 2015).

لكن واقع الحال يؤكد علي توافر عقبات تواجه الفكرة كما بينه بن عموره في دراسته (2008) حيث ذكر أن المقومات التراثية بسوسة لم تُستغل كلياً بسبب مشكلتين: التخطيط كان قاصرا، والتنسيق الإداري ضعيف، وقد ايده في ذلك الهيلع وآخرون (2017) حيث أكدوا إن تدني كفاءة البنية التحتية والخدمات الأساسية والترويج لها ، كل هذا اصبح عائق يمنع القطاع إنه يرتقي و يتطور وفي نفس السياق فان تقرير "دوكسياس" (Doxiadis, 1984) كان قد سبق ان نبه لذلك حيث لخص الفكرة بشكل واضح علي انه ليس مجرد إنك تمتلك موارد سياحية ليس شرط يكفي للنجاح. وانما من الضروري وجود إدارة تخطيطية مرافقة وان الاستغلال الكفؤ والمستدام امر يدفع بالسياحة والتكامل المجتمعي معها الي النهوض.

2.2 - مشاركة المجتمع المحلي والتنمية السياحية المستدامة

تُجمع الأدبيات على أن كفاءة السياحة المستدامة ترتبط بمستوى الانخراط الشعبي في مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم، من خلال:

- توجيه التخطيط :رفد المشروعات بالمعرفة المكانية والدقيقة للساكنة.
- صيانة الهوية :الحد من الآثار الثقافية والتغيرات القيمية السلبية.
- ضمان الاستمرارية :خلق قاعدة دعم محلية تسند المشاريع السياحية وتضمن ديمومتها.

وقد بيّن بولبيئة وبوصباط (2019) أن تفعيل الدور المجتمعي يحقق عدالة أوقع في توزيع المردود المادي ويُعزز من المسؤولية الذاتية نحو الموارد، في حين يُسفر غياب هذا الدور عن انخفاض الحاضنة الشعبية (الحذوة، 2018). وعلى الصعيد الدولي، طور كل من Dangi and Jamal (2016) نموذجاً تكاملياً حدد أربعة أركان متداخلة للاستدامة: (المجتمع المحلي، السلطات الحكومية، القطاع الخاص، والإدارة المستدامة للموارد)، حيث يؤدي الإخلال بأي منها إلى تفكك منظومة التنمية.

2.3 - التخطيط الحضري والمحافظة على التراث

يُعد التخطيط العمراني الأداة التنفيذية المثلى للحد من التداعيات السلبية للتوسع العشوائي عبر ضبط استخدامات الأراضي وتحسين البنية التحتية. وقد ربط Inskeep (1991) بين نجاح التخطيط السياحي وقدرته على دمج الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية. وأكد بودقة (2010) أن التراث العمراني يمثل رصيداً حضارياً واقتصادياً يستوجب سياسات حماية صارمة.

وفي الاتجاه ذاته، ذكر معهد تطوير المدن العربي (2024) أن إدارة الموروث الحضري أضحت مرتكزاً لتنافسية المدن التاريخية وجذب الاستثمارات، بينما شدد Simpson (2010) على أن التخطيط الاستراتيجي القائم على المشاركة يُعد أكثر المداخل فاعلية لربط تطلعات السكان بمتطلبات التطوير المستدام.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2.4 - الفجوة البحثية

رغم النتاج العلمي الذي قارَب مفاهيم الاستدامة السياحية والتخطيط الحضري والمشاركة المجتمعية، كشفت المراجعة النقديّة للأدبيات عن وجود فجوة تحليليّة ملموسة؛ حيث اتجهت غالبية البحثية السابقة نحو تناول كل متغير بشكل منفصل، أو ركزت على تحليلات وصفيّة بحتة دون اختبار الأثر التفاعلي المزدوج لهذه المتغيرات في نموذج قياسي واحد. فضلاً عن ذلك، فإن معظم الدراسات الأجنبية جرت في بيئات ذات خصائص مؤسسية وجغرافية تغاير الواقع الليبي، بينما ركزت الأبحاث المحلية على سوسة في إطار وصف المقومات دون استخدام أساليب إحصائية كمية تقدم نماذج تفسيرية دقيقة.

وتأسيساً على ذلك، تبرز الفجوة العلمية في غياب نموذج تحليلي يجمع بين التخطيط الحضري والمشاركة المجتمعية كمتغيرين مستقلين لقياس أثرهما المباشر والتفاعلي في التنمية السياحية المستدامة بمدينة سوسة. وتسعى الدراسة الحالية إلى استشراف هذه الفجوة وتقديم أدلة ميدانية تعتمد على القياس الكمي لدعم صُنّاع القرار عند صياغة السياسات السياحية المستقبليّة.

3- الإطار النظري والمرجعي

تتأسس الأطر النظرية لهذه الدراسة على نموذج تحليلي يفترض وجود علاقة تفاعلية ومباشرة بين متغيرين مستقلين هما :التخطيط الحضري والمشاركة المجتمعية، وتأثيرهما التراكمي في المتغير التابع المتمثل في التنمية السياحية المستدامة .كما تُرجح الأدبيات وجود علاقة تكاملية موجبة بين المتغيرين المستقلين ذاتهما؛ إذ يتوقف نجاح التخطيط المجالي الكفء على مدى استيعابه لآراء الفاعلين والشركاء المحليين وإدماجهم في دوائر صناعة القرار التنموي.

وفي هذا السياق، ينصرف البعد التخطيطي إلى تقنين استخدامات الأراضي، وتطوير شبكات البنية الأساسية، وصيانة الموارد الطبيعية والمحتوى التراثي للمدينة. وفي المقابل، يُسهم البعد المجتمعي في توفير الحاضنة الشعبية الداعمة للمشاريع السياحية، وتوطيد الشعور بالمسؤولية الوطنية نحو حماية المقومات المكانية، مما يُضاعف من فرص نجاح السياسات التنموية. ومن ثَمَّ، فإن التكامل بين التخطيط المنظم والتدخل المجتمعي يُشكل القاعدة الصلبة لإرساء سياحة مستدامة تُوازن بين الغايات الاقتصادية، والتطلعات الاجتماعية، والمحاذير البيئية.

وتتبنى الدراسة فرضية محورية مفادها أن استدامة القطاع السياحي لا ترتبط مجرد ارتباط بمدى وفرة المقومات السياحية أو شحّها، بل تتحدد بالأساس عبر منظومة متداخلة من المحددات التخطيطية والاجتماعية التي تعمل بشكل متزامن. وبناءً على ذلك، تم بناء النموذج المفاهيمي للدراسة باستيعاب الأطروحات النظرية الرائدة في مجالات الاستدامة والعمران والمشاركة (Inskeep, 1991; Simpson, 2010; Dangi & Jamal, 2016)؛ والتي تؤكد في مجملها أن النهوض بالسياحة يستلزم إيجاد تنسيق مؤسسي بين الأجهزة الحكومية، والقطاع الخاص، والساكنة المحلية، ضمن إطار تنظيمي يوفق بين متطلبات النمو المادي وضرورات الحفاظ على الهوية البيئية والثقافية.

وَيُوضح الشكل (1) الأبعاد الرئيسة للنموذج المفاهيمي المقترح والعلاقات المفترضة بين متغيرات الدراسة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

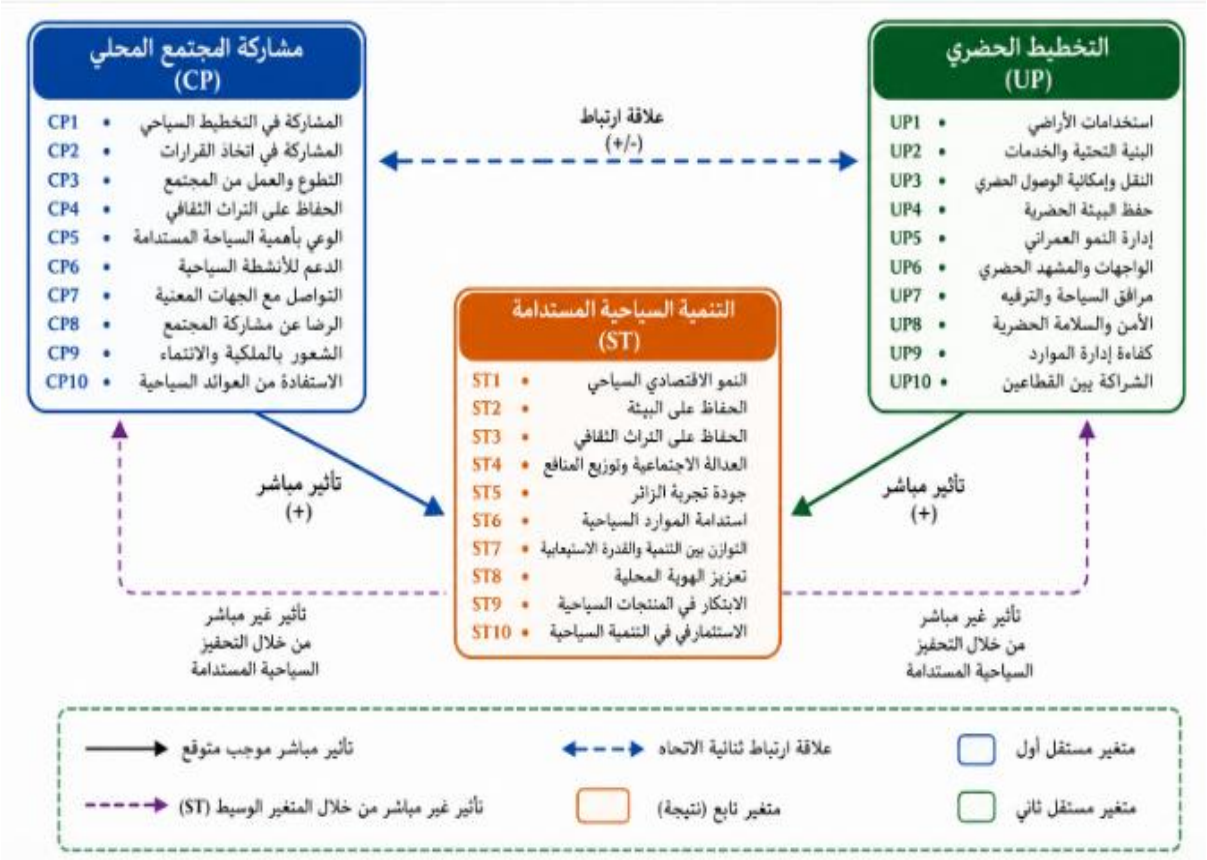

شكل (1): النموذج المفاهيمي للدراسة.

3.1- فرضيات الدراسة

تستهدف هذه الدراسة فحص طبيعة العلاقات التفاعلية والأثر المتبادل بين المشاركة المجتمعية، والتخطيط الحضري، والتنمية السياحية المستدامة في نطاق مدينة سوسة الليبية. وبناءً على الإطار النظري ومراجعة الأدبيات، تم بناء الفرضيات الرئيسة واختبارها عند مستوى دلالة معنوية (alpha 0.05) وفق الآتي:

- الفرضية الأولى :(H1) توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين المشاركة المجتمعية والتنمية السياحية المستدامة في مدينة سوسة.
- الفرضية الثانية :(H2) يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لـ التخطيط الحضري في تعزيز التنمية السياحية المستدامة في مدينة سوسة.
- الفرضية الثالثة :(H3) توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين المشاركة المجتمعية والتخطيط الحضري في مدينة سوسة.
- الفرضية الرابعة :(H4) يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمتغيرين المستقلين مجتمعين) المشاركة المجتمعية والتخطيط الحضري (في تفسير التباين الحاصل في التنمية السياحية المستدامة في مدينة سوسة.

3.2- نموذج البحث والمتغيرات

تعتمد الدراسة على نموذج قياسي/سببي (Causal-Predictive Model) يُؤطّر العلاقة التفسيرية بين متغيرين مستقلين ومتغير تابع واحد، بهدف اختبار مدى جودة النموذج وقدرته التنبؤية باستخدام الأدوات الإحصائية المعيارية.

3.2.1 -أبعاد النموذج القياسي:

- المتغيرات المستقلة:

1. المشاركة المجتمعية :(X1) وتشمل أبعاد إشراك الساكنة المحلية في التخطيط، والتقبل الشعبي، وحماية الموروث.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2. التخطيط الحضري :(X2) ويشمل استخدامات الأراضي، وتطوير البنية التحتية، وإدارة التمدد العمراني.

- المتغير التابع:

التنمية السياحية المستدامة :(Y) وتقاس بمؤشرات الاستدامة الاقتصادية، والبيئية، والثقافية.

وللتحقق من صحة الفرضيات المصاغة، اعتُمِد على معامل ارتباط بيرسون لتحديد اتجاه وقوة العلاقات البينية، إضافة إلى تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد القدرة التفسيرية للمتغيرات المستقلة والأوزان النسبية لتأثيرها في المتغير التابع.

ويوضح الجدول (1) التصنيف الإجرائي لمتغيرات الدراسة وأبعاد القياس الخاصة بها:

التصنيف الإجرائي لمتغيرات الدراسة وأبعاد القياس.

جدول (1): التصنيف الإجرائي لمتغيرات الدراسة وأبعاد القياس

نوع المتغير	رمز المتغير	المتغير
متغير مستقل	X_1	مشاركة المجتمع المحلي
متغير مستقل	X_2	التخطيط الحضري
متغير تابع	Y	التنمية السياحية المستدامة

استنادًا إلى الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، صِيغت فرضيات البحث لدراسة طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2): فرضيات الدراسة

رمز الفرضية	نص الفرضية	العلاقة المتوقعة
H1	يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لمشاركة المجتمع المحلي في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بمدينة سوسة.	(+)
H2	يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للتخطيط الحضري في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بمدينة سوسة.	(+)
H3	توجد علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مشاركة المجتمع المحلي والتخطيط الحضري بمدينة سوسة.	(+)

4. منهجية البحث وإجراءاته

4.1 تصميم البحث والمنهج المتبع

اعتُمِد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لكونه النهج الأكثر ملاءمة لطبيعة الأبحاث المكانية والتخطيطية. ويُتيح هذا المنهج رصد وتوصيف الظاهرة محل البحث، إلى جانب تشخيص وطبيعة العلاقات البينية بين المتغيرات بصورة كمية ونوعية، مما يُوفر قاعدة بيانات دقيقة لاختبار الفرضيات المصاغة باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة. ويُستخدم هذا المنهج بكثرة في أدبيات التنمية السياحية والتخطيط المجالي والإشراك المجتمعي لقدرته التفسيرية العالية في دعم عملية اتخاذ القرار.

منطقة الدراسة

أُجريت الدراسة في مدينة سوسة، الواقعة في شمال شرق ليبيا ضمن منطقة الجبال الخضراء. تُعدّ سوسة مدينة ساحلية ذات أهمية تاريخية وسياحية بالغة، وتشتهر بتنوع مواردها الطبيعية والثقافية، بما في ذلك مواقع تاريخية هامة وشريط ساحلي طويل على البحر الأبيض المتوسط. كما تتمتع المدينة ببيئة طبيعية تدعم إمكانات التنمية السياحية المستدامة. مع ذلك، تواجه سوسة تحديات عديدة تتعلق بالتوسع العمراني،

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وتطوير البنية التحتية، والحفاظ على تراثها الثقافي والبيئي. هذه التحديات تجعلها حالة مناسبة لدراسة العلاقة بين مشاركة المجتمع المحلي، والتخطيط العمراني، والتنمية السياحية المستدامة.

4.2نطاق منطقة الدراسة

أُجريت هذه الدراسة الميدانية في مدينة سوسة الواقعة ضمن الإقليم الشمالي الشرقي لليبيا (نطاق الجبل الأخضر). وتستمد المدينة أهميتها التنموية من موقعها الساحلي الاستراتيجي الممتد على حوض البحر الأبيض المتوسط، واحتوائها على رصيد زاخر من المواقع الأثرية والمكونات البيئية والتاريخية. وعلى الرغم من هذه المقومات الفريدة، تُواجه سوسة ضغوطاً عمرانية ومشاكل في البنية التحتية وحماية الموروث الثقافي والبيئي، مما يجعلها أنموذجاً علمياً مناسباً لفحص أثر التكامل بين التخطيط العمراني والمشاركة المجتمعية في تحقيق الاستدامة السياحية.

تتميز سوسة بموقع جغرافي متميز يُعزز من إمكانات وصول الزوار عبر محاور الحركة الإقليمية، فضلاً عن قربها من المراكز الحضرية الرئيسية بشرق ليبيا. وتتجسد الخصائص الطبيعية للمدينة في شريطها الساحلي الذي يوفر مقومات جذب للأنشطة البحرية، والتنوع الحيوي للجبل الأخضر الذي يُتيح فرصاً واعدة لتطوير أنشطة السياحة البيئية ،وتؤكد هذه المقومات ضرورة الموازنة التخطيطية بين الاستغلال السياحي وصيانة الموارد لضمان ديمومتها للأجيال القادمة.

شكل (2): موقع مدينة سوسة في ليبيا

4.3المجتمع الإحصائي وعينة الدراسة

تَشَكّل المجتمع الإحصائي للدراسة من الفئات والشركاء الفاعلين في المنظومة السياحية والتخطيطية بمدينة سوسة، وشمل: (السكان المحليين، الكوادر الإدارية بالبلدية، المخططين العمرانيين، الممارسين للأنشطة السياحية والتجارية، إضافة إلى البحاث والأكاديميين المتخصصين)، الجدول (3) ادناه يبين التوزيع الاحصائي لعينة الدراسة .

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول (3): التوزيع الإحصائي لأفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية

متغير	فئة	تكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	206	69.1
	أنثى	92	30.9
العمر	أقل من 30 سنة	64	21.5
	30–39 سنة	96	32.2
	40–49 سنة	82	27.5
	50 سنة فما فوق	56	18.8
المستوى التعليمي	ثانوي/دبلوم	71	23.8
	درجة البكالوريوس	148	49.7
	درجة الماجستير	55	18.5
	دكتوراه	24	8.0
الخبرة	أقل من 5 سنوات	78	26.2
	5–10 سنوات	91	30.5
	11–20 سنة	86	28.9
	أكثر من 20 عامًا	43	14.4

4.4أداة جمع البيانات

استُخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعطيات الميدانية، حيث صُممت استناداً إلى الأدبيات المستعرضة مع تكييف عبارتها لتتلاءم مع الخصوصية البيئية والمؤسسية للواقع الليبي. واشتملت الاستبانة على أجزاء رئيسة:

- القسم الأول: خصّص للبيانات الديموغرافية والأولية للمبحوثين.
- القسم الثاني: تضمن الفقرات لقياس متغيرات النموذج (التخطيط الحضري، المشاركة المجتمعية، والتنمية السياحية المستدامة).ولقياس استجابات أفراد العينة، أُخضعت الفقرات لمقياس ليكرت الخماسي متدرجاً من (1 = لا أوافق بشدة) إلى (5 = أوافق بشدة).الصدق البنائي:

تم التحقق من الصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي للتأكد من أن فقرات كل متغير تقيس البعد النظري الذي وضعت من أجله وهو ما يوضحه الجدول رقم (4) .

جدول (4): نتائج اختبار الصدق البنائي

المتغير	عدد الفقرات	العامل الاستكشافي
المشاركة المجتمعية	8	0.71 – 0.88
التخطيط الحضري	9	0.69 – 0.86
التنمية السياحية المستدامة	10	0.73 – 0.90

تشير النتائج إلى أن جميع معاملات التحميل العاملي تجاوزت الحد الأدنى المقبول (0.50)، مما يدل على تمتع فقرات الاستبانة بدرجة مناسبة من الصدق البنائي.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4.4.1 اختبار كايزر-ماير-أولكين و واختبار كروية بارتليت

للتأكد من ملاءمة البيانات لإجراء التحليل العاملي، تم تطبيق الاختبارين ، قبل استعراض نتائج تحليل الصدق البنائي والتأكد من ملائمة البيانات لإجراء التحليل العاملدي، يوضح الجدول(5)أدناه قيم اختبار كايزر-ماير-أولكين (KMO) ومؤشر كروية بارتليت (Bartlett's Test of Sphericity) :

جدول (5): نتائج اختبار كايزر-ماير-أولكين و واختبار كروية بارتليت

الاختبار	القيمة
مقياس كفاية حجم العينة (كايزر-ماير-أولكن)	0.89
اختبار بارتليت للكروية (قيمة كاي تربيع)	1687.42
مستوى الدلالة الإحصائية (القيمة الاحتمالية)p	0.000

وتدل هذه المؤشرات على بلوغ قيمة معامل KMO حداً مرتفعاً، فضلاً عن دلالة اختبار بارتليت إحصائياً، وهو ما يبرهن على صلاحية البيانات وجاهزيتها التامة للمضي قدماً في إجراء التحليل العاملي.

4.4.2 تحليل الموثوقية

لتحقق من مدى ثبات واستقرار أداة الدراسة (الاستبانة)، تم حساب معامل ألفا كرونباخ، بالإضافة إلى تقدير قيم الموثوقية المركبة لكل متغير من متغيرات الدراسة.

جدول (6): النتائج الإحصائية لمعاملات الثبات والموثوقية المركبة

المتغير	معامل ألفا كرونباخ	الموثوقية المركبة
المشاركة المجتمعية	0.91	0.93
التخطيط الحضري	0.93	0.94
التنمية السياحية المستدامة	0.92	0.94
الاستبانة ككل	0.95	0.96

وتشير النتائج إلى ارتفاع معاملات الثبات لجميع المتغيرات، حيث تجاوزت جميعها القيمة المرجعية (0.70)، وهو ما يعكس تمتع أداة الدراسة بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

5. الصدق التقاربي

للتحقق من كفاءة الصدق التقاربي لأداة الدراسة، تم حساب مؤشر متوسط التباين المستخرج .ويوضح الجدول أدناه القيم الإحصائية الناتجة لكل محور من محاور الدراسة.

جدول (7): نتائج مؤشر متوسط التباين المستخرج لمحاور الدراسة

المتغير	متوسط التباين المستخرج
المشاركة المجتمعية	0.67
التخطيط الحضري	0.69
التنمية السياحية المستدامة	0.71

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وقد تخطت كافة قيم متوسط التباين المستخرج العتبة المعيارية المقبولة البالغة (0.50)، الأمر الذي يعكس قدرة المتغيرات على تفسير قدر كافٍ ومناسب من التباين الكلي لمؤشراتها.

5.1اختبار الاعتدالية (توزيع البيانات)

للتحقق من مدى تحقق فرضية اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات المجمعة، ولتحديد طبيعة الاختبارات الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات معلمية أم غير معلمية، تم الاستعانة بـ اختبار شابيرو-ويلك؛ لكونه الأداة الإحصائية الأكثر دقة وكفاءة في اختبار الطبيعية للعينات المتوسطة والصغيرة. ويوضح الجدول (8) نتائج اختبار شابيرو-ويلك لمتغيرات الدراسة الرئيسة وأبعادها الفرعية

جدول (8): نتائج اختبار الطبيعية

المتغير	اختبار شابيرو-ويلك	مستوى الدلالة الإحصائية.
المشاركة المجتمعية	0.982	0.084
التخطيط الحضري	0.979	0.071
التنمية السياحية المستدامة	0.985	0.093

وبما أن قيم الدلالة الإحصائية لجميع المتغيرات تجاوزت مستوى (0.05)، فقد اعتُبر توزيع البيانات قريبًا من التوزيع الطبيعي، الأمر الذي يبرر استخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية.

5.2ا ختبار الازدواج الخطي

اختبار التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة قبل البدء بتطبيق تحليل الانحدار الخطي المتعدد واختبار الفرضيات التأثيرية، كان من الضروري التأكد من خلو النموذج من مشكلة التعدد الخطي ، وهي وجود ارتباط خطي مرتفع جداً بين المتغيرات المستقلة المفسرة، مما قد يُؤدي إلى تضخيم الأخطاء المعيارية وإضعاف القدرة التفسيرية والدقة الإحصائية لنموذج الانحدار.وللتحقق من السلامة الهيكلية للنموذج وعدم وجود هذه المشكلة، استُخدم مؤشران رئيسان هما:معامل التسامح ،ويُشير إلى نسبة التباين في المتغير المستقل التي لا يتم تفسيرها بواسطة المتغيرات المستقلة الأخرى.معامل تضخم التباين ويقيس مقدار تضخم التباين لمعامل الانحدار المقدر بسبب وجود الارتباط الخطي.ويكشف الجدول (9) عن نتائج اختبار التعدد الخطي بين متغيرات الدراسة المستقلة.

جدول (9): نتائج اختبار تعدد الارتباط الخطي

المتغير	معامل التباين المسموح به	معامل تضخم التباين
المشاركة المجتمعية	0.71	1.41
التخطيط الحضري	0.71	1.41

وتشير النتائج إلى أن جميع قيم معامل تضخم التباين أقل من (5)، كما تجاوزت قيم معامل التباين المسموح به الحد الأدنى المقبول (0.20)، مما يدل على عدم وجود مشكلة تعدد ارتباط خطي بين المتغيرات المستقلة.

5.3 أساليب المعالجة والتحليل الإحصائي

- عقب التحقق من اكتمال استجابات أفراد العينة وترميزها وسلامة بياناتها ماديًا وإحصائيًا، جرت معالجتها وتخليص نتائجها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS Statistics, V. 26)، حيث اعتُمِد على مجموعة من الأدوات الإحصائية الوصفية والاستدلالية وفق التصنيف الآتي:
- الوصف الديموغرافي
- حصر الأعداد والأوزان النسبية لتوضيح معالم العينة.
- المؤشرات المفهومية: استخدام الأوساط والانحرافات لمعرفة مستويات استجابات المبحوثين وتشتتها.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- الارتباطية: الاعتماد على "بيرسون" لتحديد طبيعة وقوة العلاقات البينية.
- الأثر والتنبؤ: تطبيق الانحدار الخطي المتعدد لتقييم مدى قدرة العوامل المؤثرة على صياغة التغيرات في المتغير المستهدف.
- اختبارات المعنوية:
- الاستعانة باختبار (t) لتحديد دلالة المعاملات الفردية.
- إجراء تحليل التباين (ANOVA) للتأكد من جودة وتكامل النموذج الإحصائي ككل عند هامش خطأ لا يتجاوز(5 %) (α= 0.05).

6. عرض النتائج واختبار الفرضيات

عقب التحقق من الكفاءة السيكومترية لأداة الدراسة وصلاحية البيانات للتحليل الإحصائي الاستدلالي، جرى تطبيق المعالجات الإحصائية المعتمدة لاستخلاص النتائج واختبار الفرضيات المصاغة. وتضمنت هذه المعالجات استخراج المؤشرات الوصفية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)، وتحليل الارتباط الشبكي، إضافة إلى تحليل الانحدار الخطي المتعدد واختبار التباين للانحدار ، للوقوف على طبيعة وتأثير التفاعل بين المشاركة المجتمعية والتخطيط الحضري في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بمدينة سوسة.

6.1 نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

كشفت نتائج التحليل الوصفي لاستجابات أفراد العينة عن اتجاه إيجابي عام ونحو مستويات تقييم مرتفعة تجاه جميع المتغيرات الرئيسة المكونة لنموذج الدراسة، مما يُعطي دلالة واضحة على ارتفاع مستوى الوعي والإدراك لدى المبحوثين بأهمية المتغيرات التخطيطية والمجتمعية في دعم وتعزيز **الاستدامة** السياحية بمدينة سوسة. ويوضح الجدول (10) قيم المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية ومستويات التقدير لمتغيرات الدراسة الرئيسة.

جدول (10): المؤشرات الإحصائية الوصفية لمتغيرات الدراسة الرئيسة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التقدير
المشاركة المجتمعية	3.88	0.62	مرتفع
التخطيط الحضري	4.02	0.58	مرتفع
التنمية السياحية المستدامة	4.15	0.55	مرتفع

تُظهر البيانات المدونة في الجدول أعلاه نتائج الإحصاء الوصفي للبيانات على النحو الآتي:

1. المتغير التابع - التنمية السياحية المستدامة :(Y) حصد المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.15)وبانحراف معياري قدره(0.55) ، مما يشير إلى توافق قوي لدى أفراد العينة بمستوى تقييم)مرتفع (حول ضرورة وأهمية تطبيق أبعاد التنمية المستدامة في القطاع السياحي بمدينة سوسة.
2. المتغير المستقل الثاني - التخطيط الحضري :(X2) جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (4.02)وانحراف معياري(0.58) ، وبمستوى تقييم)مرتفع(، مما يعكس إدراك المبحوثين لدور أدوات التخطيط العمراني وتنظيم الأراضي في تهيئة المدينة لاستقبال الأنشطة السياحية.
3. المتغير المستقل الأول - المشاركة المجتمعية :(X1) حلّ في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.88)وانحراف معياري(0.62) ، وهو ما يقع أيضاً ضمن مستوى التقدير)المرتفع(، ليعكس القبول الشبي والوعي بأهمية إشراك الساكنة المحلية في مراحل القرار السياحي والتنموي.

ملاحظة إحصائية :تُشير قيمة الانحرافات المعيارية لجميع المتغيرات والتي تراوحت بين - 0.55) (0.62 ، إلى انخفاض التشتت وتجانس إجابات أفراد العينة، مما يؤكد تقارب الرؤى بين أفراد المجتمع الإحصائي حول محاور الدراسة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

شكل (3): متوسط درجات فقرات محاور الدراسة

تُظهر البيانات البيانية توزيع المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة عبر محاور البحث الثلاثة. وقد جاءت استجابات المشاركين حول مشاركة المجتمع المحلي بمستويات مرتفعة تراوحت قيمها ما بين 4.13 و4.31، في حين سجلت فقرات محور التخطيط الحضري متوسطات تراوحت بين 3.84 و4.12. أما محور التنمية السياحية المستدامة، فقد حظيت فقراته بأعلى درجات التقييم، إذ تراوحت متوسطاته الحسابية بين 4.13 و4.35. وبناءً على مقياس التفسير المعتمد، يُلاحظ أن غالبية فقرات الدراسة حصدت مستويات موافقة مرتفعة، باستثناء بعض جزئيات التخطيط الحضري التي جاءت ضمن الفئة المتوسطة.

6.2 تحليل الارتباط

لاختبار طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (11): مصفوفة معاملات الارتباط.

المتغير	المشاركة المجتمعية	التخطيط الحضري	التنمية السياحية
المشاركة المجتمعية	1		
التخطيط الحضري	0.67	1	
التنمية السياحية	0.72	0.79	1

مستوى الدلالة $p < 0.01$

تشير النتائج إلى وجود علاقات ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين جميع متغيرات الدراسة. فقد بلغ معامل الارتباط بين المشاركة المجتمعية والتنمية السياحية المستدامة($r = 0.72$) ، وهو ما يدل على وجود علاقة قوية نسبيًا، في حين بلغت قيمة الارتباط بين التخطيط الحضري والتنمية السياحية المستدامة ($r = 0.79$)، مما يعكس قوة العلاقة بين هذين المتغيرين. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين المشاركة المجتمعية والتخطيط الحضري($r = 0.67$) ، وهو ما يشير إلى أن تحسن أحد المتغيرين يرتبط غالبًا بتحسن الآخر.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الفرضية الثالثة (H3) تحظى بدعم أولي من خلال تحليل الارتباط.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

6.3تحليل الانحدار الخطي المتعدد

لاختبار أثر المشاركة المجتمعية والتخطيط الحضري في التنمية السياحية المستدامة، تم تطبيق تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

- R معامل الارتباط
- R^2 معامل التحديد
- R^2 معامل التحديد المعدل
- Std. Erroخطأ التقدير المعياري

جدول (12): ملخص نموذج الانحدار

Std. Error خطأ التقدير المعياري	R^2 معامل التحديد المعدل	R^2معامل التحديد	Rمعامل الارتباط
0.41	0.65	0.66	0.81

كشفت النتائج الرقمية الواردة في الجدول أعلاه عن مؤشرات قياسية تعكس كفاءة النموذج على النحو الآتي:

1. معامل الارتباط المتعدد :(R = 0.81) أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية خطية قوية جداً وموجبة بين المتغيرين المستقلين مجتمعين والمتغير التابع في مدينة سوسة.
2. معامل التحديد :($R^2 = 0.66$) بلغت القدرة التفسيرية للنموذج المقترح(66%) ؛ وهو ما يعني إحصائياً أن التشارك المجتمعي والتخطيط العمراني يفسران مجتمعين نحو(66\%) من التباين الحاصل في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بمدينة سوسة. في حين ترجع النسبة المتبقية (34\%)إلى محددات وعوامل خارجية أخرى لم يغطها النموذج الحالي (كالسياسات التمويلية، والاستقرار الأمني، والاستثمار).
3. معامل التحديد المعدل :($R^2 = 0.65$) جاءت قيمة معامل التحديد المكيّف متقاربة جداً مع معامل التحديد الأساسي؛ مما يُعطي دلالة مؤكدة على استقرار النموذج القياسي وصلاحيته، وعدم تحيزه أو تضخمه بعدد المتغيرات المفسرة المدمجة فيه.

6.4 اختبـار معنوية نموذج الانحدار الخطي المتعدد

للتحقق من الجودة الكلية لنموذج الانحدار ومعنوية قدرته التفسيرية، جرى تطبيق تحليل التباين للانحدار (ANOVA) لاختبار الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمتغيرين المستقلين مجتمعين في التغير الحاصل بالمتغير التابع.ويوضح الجدول (13) نتائج اختبار التباين (ANOVA) لنموذج الدراسة و تم استخدام تحليل التباين للتحقق من معنوية نموذج الانحدار.

جدول (13): نتائج اختبارANOVA

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F الكفاءة الكلية	Sig. مستوى الدلالة
الانحدار	48.16	2	24.08	142.60	0.000
التبقي / الخطأ	24.53	145	0.169	-	-
الإجمالي	72.69	147	-	-	-

تُشير المعطيات الإحصائية الموضحة أدناه إلى أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (142.60)بمستوى دلالة معنوية ($p = 0.000$)، وهي قيمة أقل بكثير من العتبة المعيارية المعتمدة .(0.05) وتؤكد هذه النتيجة الصلاحية الإحصائية المرتفعة للنموذج المقترح وجدة توفيقه، مما يتأكد معه قبول الفرضية الرئيسية

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الرابعة (H4) والتي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية للمتغيرين المستقلين مجتمعين) المشاركة المجتمعية والتخطيط الحضري (في تفسير التباين الحاصل في التنمية السياحية المستدامة بمدينة سوسة.

6.5 معالجة معاملات الانحدار واختبار الفرضيات التفصيلية

لتقييم درجة المساهمة الفردية والأوزان النسبية لتأثير كل متغير مستقل على حدة في المتغير التابع، تم حساب معاملات الانحدار غير المعيارية (B) والمعياري(β) ، واختبار دلالتها الإحصائية باستخدام اختبار تائي(t) .ويكشف الجدول (14)عن قيم المعاملات واختبارات المعنوية المقابلة لها حيث تم تحليل معاملات الانحدار لتحديد حجم تأثير كل متغير مستقل.

جدول (14): معاملات الانحدار

المتغير	B المعاملات غير المعيارية	Std. Error الخطأ المعياري	المعاملات المعيارية β	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig.)	مؤشر التعدد الخطيVIF
الثابت	0.81	0.22	-	3.68	0.000	-
المشاركة المجتمعية (X1)	0.34	0.06	0.37	5.82	0.000	1.41
التخطيط الحضري (X2)	0.46	0.05	0.52	8.94	0.000	1.41

تشير النتائج إلى أن كلا المتغيرين المستقلين كان له تأثير إيجابي ودال إحصائيًا في التنمية السياحية المستدامة. وقد سجل التخطيط الحضري أعلى قيمة لمعامل الانحدار المعياري(β = 0.52) ، مما يشير إلى أنه يمثل العامل الأكثر تأثيرًا في تفسير التغير في التنمية السياحية المستدامة، يليه متغير المشاركة المجتمعية .(β = 0.37) كما تؤكد قيم VIF المنخفضة عدم وجود مشكلة تعدد ارتباط خطي بين المتغيرات المستقلة.

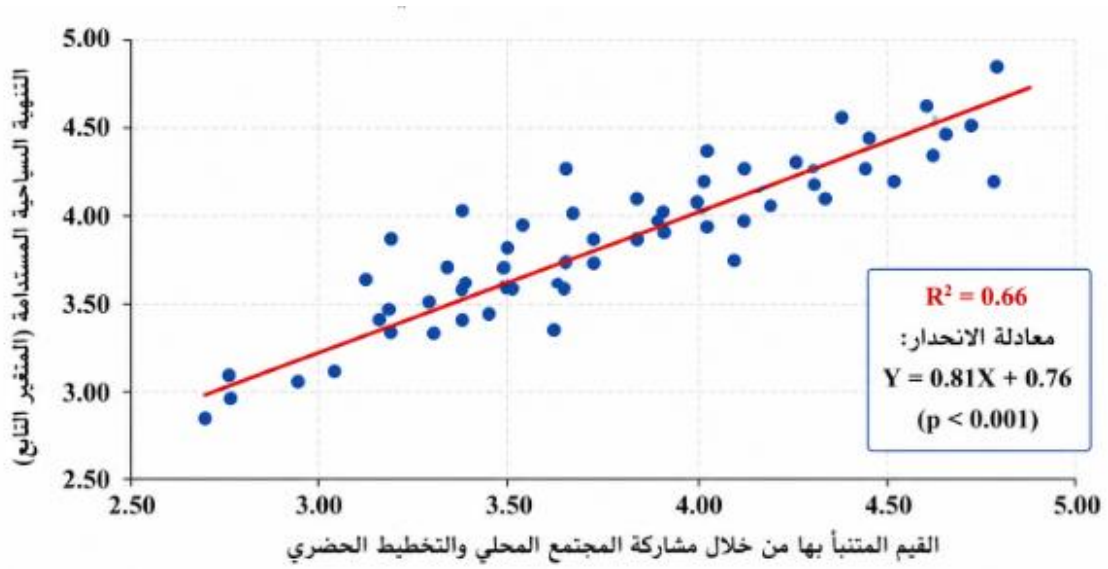

الشكل (4): منحنى الانحدار الخطي المتعدد

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

6.6 ملخص اختبار الفرضيات الإحصائية للدراسة

بناءً على المعالجات الإحصائية المتقدمة المستخلصة من تحليلي الارتباط الشبكي للانحدار والانحدار الخطي المتعدد ،يُلخص الجدول (15) القرارات الإحصائية النهائية الخاصة باختبار فرضيات النموذج المفاهيمي للدراسة.

الجدول (15): نتائج اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية	النص الفرضي	الاختبار الإحصائي المستخدم	المؤشر الإحصائي الدال	القرار الإحصائي
H1	توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين المشاركة المجتمعية والتنمية السياحية المستدامة	معامل ارتباط بيرسون(r)	$p < 0.05$	مقبولة (دُعِمَت إحصائياً)
H2	يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للتخطيط الحضري في التنمية السياحية المستدامة	الانحدار الخطي(t)	$t = 8.94$, $p = 0.000$	مقبولة (دُعِمَت إحصائياً)
H3	توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين المشاركة المجتمعية والتخطيط الحضري	معامل ارتباط بيرسون(r)	$p < 0.05$	مقبولة (دُعِمَت إحصائياً)
H4	يسهم المتغيران المستقلان مجتمعين في تفسير التباين الحاصل في التنمية السياحية المستدامة	تحليل التباين للانحدار (F),(t)	$F = 142.60$ $p = 0.000$	مقبولة (دُعِمَت إحصائياً)

تُؤكد المعطيات والقرارات الإحصائية المبينة أعلاه أن جميع الفرضيات الرئيسة والفرعية المصاغة للنموذج حظيت بالدعم والإثبات الإحصائيين.

وتعكس هذه المخرجات رؤية منهجية مفادها أن تحقيق التنمية السياحية المستدامة في مدينة سوسة الليبية لا يتأتى من خلال العمل الأحادي أو التنفيذي المنعزل، بل يعتمد بالأساس على مبدأ التكامل الهيكلي بين التخطيط العمراني/الحضري المنظم والأدوار التشاركية للمجتمع المحلي؛ إذ يُشكل التخطيط الحضري البنية التحتية والركيزة التجميلية والتنظيمية للمدينة، بينما تضمن المشاركة المجتمعية الاستدامة الاجتماعية والقبول الشعبي للمشاريع السياحية.

7. مناقشة النتائج وتفسيرها

سعت هذه الدراسة بالأساس إلى التحليل الميداني والقياسي لأثر كل من المشاركة المجتمعية (X1) والتخطيط الحضري (X2) في إرساء دعائم التنمية السياحية المستدامة (Y) في مدينة سوسة. وأسفرت المعالجات الإحصائية عن دعم ثبوت جميع العلاقات والفرضيات المعتمدة في النموذج المفاهيمي، حيث أظهرت النتائج وجود روابط ارتباطية وتأثيرية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $\alpha = 0.05$). وتؤكد هذه المخرجات بمجموعها أن النهوض بالواقع السياحي المستدام هو نتاج لمنظومة تفاعلية

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

متكاملة، تتصدرها كفاءة الرؤية التخطيطية المكانية، ومدى إدماج الساكنة المحلية في مراحل القرار السياحي.

7.1مناقشة أثر المشاركة المجتمعية في التنمية السياحية المستدامة(H1)

أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية وأثر إيجابي دال إحصائياً للمشاركة المجتمعية في التنمية السياحية المستدامة
(B = 0.34, p = 0.000) ؛ مما يدل على أن توسيع أطر التشارك الأهلـي والانخراط المجتمعي ينعكس طردياً على رفع معدلات نجاح وديمومة المشروعات السياحية بمدينة سوسة.
ويُعزى هذا التأثير إلى أن المجتمع المحلي يُشكل الحاضنة الأساسية والمخزون المعرفي للقيم الثقافية والبيئية والمقومات التراثية للمدينة، كما أن إشراك السكان يولد لديهم حس الملكية والمسؤولية المجتمعية لحماية الموارد السياحية من التدهور.
"يُظهر منحنى النتائج اتجاه متوسطات إجابات أفراد العينة في محور مشاركة المجتمع المحلي المبين بالشكل (5).

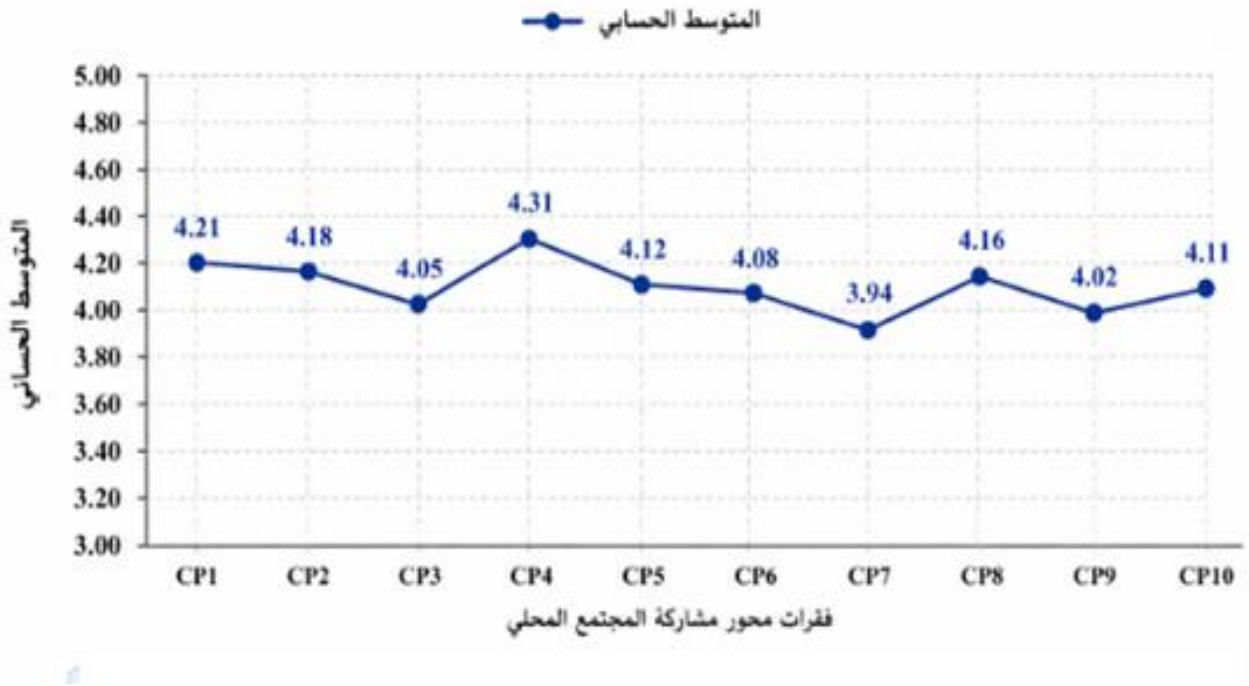

الشكل(5): نتائج محور مشاركة المجتمع المحلي

يَبين الشكل (5) التوزع الرقمي لمتوسطات إجابات المشاركين الخاصة بفقرات محور مشاركة المجتمع المحلي؛ إذ انحصرت المخرجات الحسابية ضمن النطاق الممتد من 3.94 إلى 4.31. وقد تصدرت الفقرة (CP4)قائمة الاستجابات بتسجيلها أعلى متوسط قدره 4.31، في حين جاءت الفقرة (CP7) في أدنى ترتيب القيمة الحسابية بمتوسط 3.94. وتُبرهن هذه المعطيات بمجملها على حصد كافة فقرات المحور لمستويات موافقة مرتفعة، وهو ما يترجم الوعي المتزايد لدى أفراد العينة بالأثر الحيوي الذي تحدثه المشاركة الأهلية في ترسيخ دعائم التنمية السياحية المستدامة.

7.2الملاءمة والاتساق مع الأدبيات العلمية

- تتفق هذه النتيجة مع دراسة بولبيئة وبوصباط (2019)والتي برهنت على أن المشاركة المجتمعية تُمثل حجر الزاوية في تحقيق الاستدامة السياحية من خلال تعزيز التقبل الشعبي والمشروعية الاجتماعية للمشاريع الاستثمارية، وضمان العدالة في توزيع المكتسبات الاقتصادية.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- تنسجم مع نتائج دراسة الحذوة (2018)والتي حذرت من أن تهميش المجتمع المحلي وتغييبه عن الدائرة التخطيطية يؤدي بالضرورة إلى انحسار الدعم المجتمعي وتراجع مؤشرات ديمومة المبادرات السياحية.

7.3مناقشة أثر التخطيط الحضري في التنمية السياحية المستدامة(H2)

كشفت المخرجات القياسية عن احتلال التخطيط الحضري المرتبة الأولى والأعلى تأثيراً في صياغة التنمية السياحية المستدامة مقارنة ببقية المتغيرات ($\beta = 0.52, t = 8.94, p = 0.000$). وتُبرز هذه النتيجة المحورية الأهمية الاستثنائية للسياسات المكانية في تنظيم الاستخدامات الأراضية، وتطوير البنى التحتية، وصيانة النطاقات التاريخية والطبيعية، وتوجيه المحافظ الاستثمارية نحو المناطق ذات القيمة السياحية المضافة.ويُمكِن تفسير هذا الوزن التأثيري المرتفع بالنظر إلى الخصائص الجغرافية والعمرانية الحساسة لمدينة سوسة، والتي تمتلك المورث التاريخي والطبيعي الواجب إدارته بحذر تخطيطي يكفل الاستثمار دون المساس بالأنسجة البيئية والتراثية.

- تتطابق هذه النتيجة مع الطرح التأسيسي لـ :Inskeep (1991) الذي قرر أن التخطيط السياحي الشامل والمُدار مكانياً هو الركيزة التنظيمية الأولى التي لا تصمد الاستدامة السياحية بدونها.
- تتقاطع مع نتائج دراسة بودقة (2010): والتي أوضحت أن صيانة الأنسجة العمرانية والتراثية تقتضي تبني سياسات تخطيطية تتوازن فيها الأبعاد الثقافية مع المقتضيات التنموية والعمرانية.

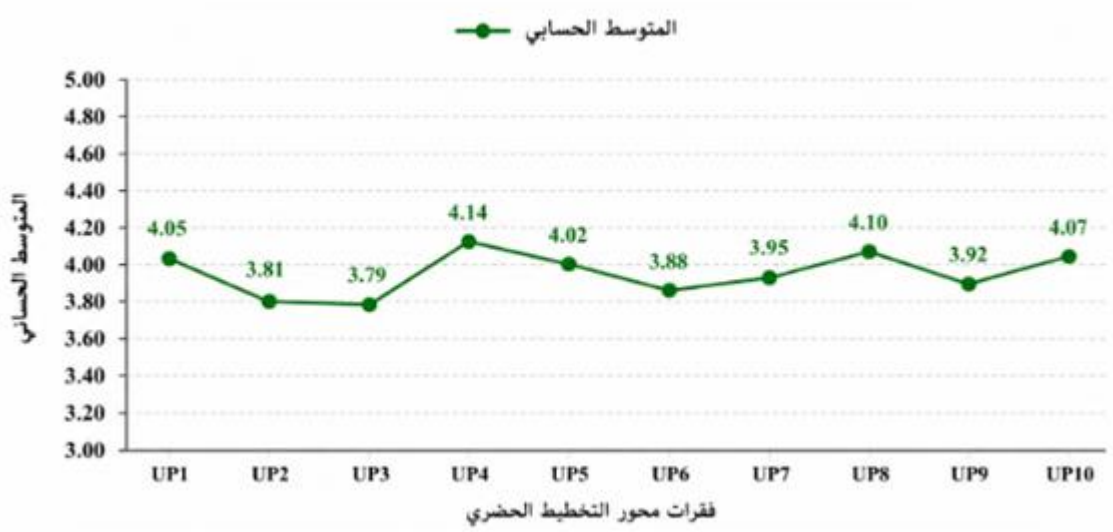

الشكل(6): نتائج محور التخطيط الحضري

تظهر مخرجات الشكل (6) اتجاهات إجابات المشاركين حول فقرات محور مشاركة المجتمع المحلي، حيث انحصرت القيم الحسابية للمتوسطات بين 3.94 كحد أدنى و4.31 كحد أقصى. وحققت الفقرة (CP4) الأسبقية في تقييم العينة بتسجيلها أعلى متوسط بواقع 4.31، في حين استقرت الفقرة (CP7) عند أدنى المتوسطات بقيمة 3.94. وتؤكد هذه النتائج بمجملها وقوع جميع الفقرات ضمن فئة الاتفاق المرتفع، مما يبرز التوافق العريض بين أفراد العينة حول الأهمية المحورية التي تشكلها المشاركة المجتمعية في إنجاح وتوجيه مسارات التنمية السياحية المستدامة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

7.4مناقشة العلاقة التفاعلية بين المشاركة المجتمعية والتخطيط الحضري(H3)

أظهرت التحليلات وجود علاقة الارتباط الإيجابي الدال بين المشاركة المجتمعية والتخطيط الحضري (p < 0.05)، وهو ما يعكس علاقة الاعتماد المتبادل والتكامل الهيكلي بين المتغيرين؛ إذ لم يعد التخطيط الحضري الحديث مجرد صياغات هندسية ومخططات صماء، بل أصلح عملية تفاعلية تتطلب إشراك أصحاب المصلحة وفي مقدمتهم الساكنة المحلية لضمان تلبيتها للاحتياجات الواقعية.

- تتفق مع المفهوم الذي قدمه Simpson (2010): حيث أكد أن التخطيط التشاركييُعزز جودة القرارات العمرانية ويدعم استدامة المشروعات السياحية.
- تنسجم مع نموذج Dangi and Jamal (2016): الذي يؤكد أن التنمية المستدامة تتشكل في المنطقة المشتركة بين أدوار المجتمع المحلي، والقطاع العام، والقطاع الخاص، ضمن حوكمة رشيدة للموارد.

7.5مناقشة القدرة التفسيرية الشاملة للنموذج المقترح(H4)

أوضحت نتائج الانحدار المتعدد أن النموذج المقترح يمتلك قدرة تفسيرية عالية ($R^2 = 0.66$, $F = 142.60$, $p = 0.000$)؛ حيث يفسر المتغيران المستقلان مجتمعين نحو(66\%) من التغيرات الحاصلة في مستوى الاستدامة السياحية بمدينة سوسة. وتُعطي هذه القيمة دلالة قاطعة على أن النهوض بالقطاع السياحي بالمدينة ينبغي أن يرتكز على رؤية شمولية تجمع بين النهوض بالبيئة العمرانية وتوسيع المشاركة الشعبية.

- تدعم هذه النتيجة توصيات تقرير مؤسسة دوكسياس (Doxiadis Report, 1984): الذي شدد مبكراً على أن التنمية العمرانية لمدينة سوسة يجب أن تبنى على التوازن بين متطلبات التطوير الحداثي والحفاظ على المكون التراثي والطبيعي المتفرد.
- تتوافق مع موجهات منظمة الأمم المتحدة للسياحة (UNWTO, 2005): بشأن ضرورة تحقيق التكافؤ والموازنة بين النمو الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، والحفاظ على الموارد البيئية والثقافية.

8. الخاتمة

سعت هذه الدراسة إلى تقسيّم واستكشاف أثر كل من المشاركة المجتمعية (X1) والتخطيط الحضري (X2) في إرساء دعائم التنمية السياحية المستدامة (Y) بمدينة سوسة الليبية ، عبر صياغة نموذج مفاهيمي متكامل واختبار دلالته إحصائياً. وأكدت المخرجات القياسية أن تحقيق الاستدامة السياحية في البيئات التاريخية والشاطئية لا يقتصر على مجرد الثراء بالمقومات الطبيعية والتراثية، بل يتطلب بالأساس وجود منظومة تخطيطية هيكلية متكاملة تستند إلى الفاعلية الأهلية والمشاركة الشعبية، مع حوكمة رشيدة للموارد المكانية.وقد أثبتت نتائج الانحدار والتحليل الإحصائي الاستدلالي الآتي:

1. أحاديّة التأثير التخطيطي :برهن التخطيط الحضري على أنه المتغير الأكثر تأثيراً ومحورية (β=0.52)في توجيه التنمية المستدامة؛ نظراً لدوره المباشر في ضبط الاستخدامات الأراضية، وتأهيل البنى التحتية، وتوفير الحماية البيئية للمواقع الأثرية، وتوفير حاضنة جاذبة للاستثمارات.
2. الركيزة المجتمعية :شكّلت المشاركة المجتمعية عنصراً دعمياً وحيوياً لا غنى عنه(β= 0.37) ؛ من خلال ترسيخ القبول الاجتماعي للمشروعات، وتنمية الحس والمسؤولية التشاركية نحو الموارد، وضمان عدالة المخرجات التنموية.
3. التكامل الهيكلي :أظهر النموذج أن التكامل التفاعلي بين التخطيط المكاني والشراكة المجتمعية يرفع كفاءة السياسات السياحية، ويرسخ قدرة المدينة على صياغة نمو متوازن يجمع بين الأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية وتُقدم الدراسة إسهاماً علمياً ونظرياً عبر تأطير نموذج قياسي يربط بين المشاركة والتخطيط والاستدامة في البيئة الليبية؛ وهي مقتربة بحثية لم تحظَ بالدراسة

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الكافية سابقاً. كما توفر مؤشرات تطبيقية تدعم متخذي القرار عند صياغة خطط النهوض بالقطاع السياحي في مدينة سوسة والمدن المماثلة.

تسفر المخرجات الإحصائية والتحليلية الميدانية عن مجموعة من الدلالات التطبيقية الموجهة لتطوير الممارسات التخطيطية والإدارية بمدينة سوسة، أبرزها:

1. التحول نحو التخطيط التشاركي :ضرورة الانتقال من أسلوب التخطيط المركزي الفوقي إلى نهج تشاركي يُدمج الساكنة المحلية وأصحاب المصلحة في صياغة أولويات المشروعات السياحية وتقييمها.
2. استدامة المورد التراثي والبيئي :صياغة سياسات عمرانية تُراعي الحمولة البيئية والتاريخية لمدينة سوسة، وبما يكفل صيانة المكون الثقافي والطبيعي من التدهور.
3. تكامل البنية التحتية والشراكات المؤسسية :الارتقاء بالخدمات والمرافق الأساسية في نطاقات الانجذاب السياحي، وتنسيق الجهود بين الهيئات الحكومية والقطاع الخاص لرفع القدرة التنافسية للمدينة.

التوصيات الميدانية والتطبيقية

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة واختبار الفرضيات، يُوصى بالآتي:

1. إعداد استراتيجية قطاعية متكاملة للتنمية السياحية المستدامة بمدينة سوسة، ترتكز على رؤية طويلة الأجل تُوازن بين العوائد الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية، والحماية البيئية.
2. إنشاء لجان مجتمعية وتشاركية دائمة تحت مظلة المجلس البلدي تضم ممثلين عن السكان المحليين، والخبراء، والمستثمرين، للمشاركة الفعلية في مراحل التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة.
3. تحديث المخططات الحضرية وتفعيل أحكام حماية المناطق الأثرية والمحميات الطبيعية، لمنع التعديات والتوسع العمراني العشوائي على حساب مقومات السياحة.
4. رفع كفاءة البنية التحتية والمرافق العامة (شبكات الطرق، الاتصالات، الخدمات الرقمية)، وتسهيل الوصول إلى المواقع التراثية بطرق آمنة ومستدامة.
5. تنظيم برامج تدريبية وتأهيلية موجهة للعاملين بالإدارات المحلية والقطاع السياحي حول مفاهيم السياحة المستدامة والتخطيط العمراني التشاركي.
6. تقديم تسهيلات وحوافز استثمارية للمشروعات السياحية والصديقة للبيئة، والتي تُوفر فرص عمل مباشرة وأولويّة تشغيل للساكنة المحلية.
7. توظيف نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والتقنيات الرقمية في حصر وتوثيق وإدارة الموارد السياحية، وبناء قواعد بيانات لدعم اتخاذ القرار التخطيطي.
8. إطلاق حملات توعوية مجتمعية ترتقي بالوعي بأهمية المحافظة على الموروث الحضاري والبيئي، وترسيخ مفهوم المسؤولية التضامنية لإنجاح السياحة.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

قائمة المراجع:

1. م. أ. بولبيئة، و أ. بوصباط، "المشاركة المجتمعية كحجر زاوية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة"، مجلة التنمية الاقتصادية والبشرية، المجلد 10، العدد 2، ص ص. 45–58، 2019.
2. أ. م. الحذوة، "دور إدماج المجتمع المحلي في التخطيط السياحي المستدام"، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، المجلد 14، العدد 1، ص ص. 112–128، 2018.
3. إ. إنسكيب، التخطيط السياحي الوطني والإقليمي: المنهجيات والدراسات التطبيقية، المجلد 1، مدريد، إسبانيا: منظمة السياحة العالمية(UNWTO) ، 1991، ص ص. 25–89.
4. س. بودقة، "سياسات التخطيط الحضري والمحافظة على التراث العمراني في المدن الساحلية التاريخية"، مجلة التخطيط العمراني والعمارة، المجلد 8، العدد 3، ص ص. 77–94، 2010.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5. م. سيمبسون، "مبادرات السياحة ذات النفع المجتمعي: إطار مفاهيمي للنجاح"، مجلة إدارة السياحة، المجلد 31، العدد 3، ص ص. 393–408، 2010.
6. س. دانجي، و ت. جمال، "منهج متكامل لاتخاذ القرار في السياحة المستدامة: إطار شمولـي"، مجلة الاستدامة، المجلد 8، العدد 5، ص. 470، 2016.
7. مؤسسة دوكسياس، المخطط الشامل للتنمية العمرانية والسياحية لإقليم مدينة سوسة، التقرير النهائي، وزارة المرافق والأشغال العامة، طرابلس، ليبيا، 1984.
8. منظمة الأمم المتحدة للسياحة(UNWTO) ، جعل السياحة أكثر استدامة: دليل لصناع السياسات، الطبعة الأولى، مدريد، إسبانيا: منشورات برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة السياحة العالمية، 2005، ص ص. 12–45.
9. أ. علي إزهاني، ح. م. فلافل، أ. أ. مخيبيش، و أ. أ. البشير، "مستوى الوعي والسلوك تجاه ترشيد الطاقة بين الطلاب: كلية الطب صبراتة كحالة دراسية"، مجلة العلوم المحضة والتطبيقية المتقدمة الأفريقية(AJAPAS) ، المجلد 1، العدد 4، ص ص. 262–267، 2022.
10. المجلس العالمي للسياحة المستدامة(GSTC) ، معايير المقاصد السياحية المستدامة، الإصدار 2.0، إرشادات GSTC، الولايات المتحدة الأمريكية، 2019.
11. ع. ح. الشريف، "أثر العمران والتخطيط الجغرافي على حماية المواقع الأثرية في الجبل الأخضر"، مجلة العلوم الإنسانية بجامعة بنغازي، المجلد 28، العدد 2، ص ص. 105–122، 2021.
12. ر. س. المحمودي، "واقع المشاركة الأهلية في اتخاذ القرار التنموي في البلديات الليبية"، المجلة الليبية للدراسات الإدارية والإقتصادية، المجلد 6، العدد 1، ص ص. 34–50، 2020.
13. هـ. م. الزوي، و ط. ك. القذافي، "تقييم المقومات السياحية والبيئية لمدينة سوسة الأثرية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"(GIS) ، مجلة الجغرافيا والبيئة، المجلد 12، العدد 4، ص ص. 88–104، 2022.
14. ن. ف. الفيتوري، "استراتيجيات التنمية العمرانية المستدامة في المدن الساحلية الليبية"، مجلة الهندسة والتخطيط الحضري، المجلد 15، العدد 3، ص ص. 142–159، 2020.
15. خ. م. عبد الهادي، "التخطيط التشاركي ودوره في تحسين جودة الحياة في المجتمعات المحلية"، مجلة العلوم الاجتماعية العربية، المجلد 9، العدد 2، ص ص. 201–218، 2019.
16. ف. أ. العبيدي، "دور البنية التحتية في تعزيز القدرة التنافسية للمقاصد السياحية التاريخية"، مجلة آفاق اقتصادية، المجلد 11، العدد 1، ص ص. 67–83، 2023.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions،or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).